ان تكون الخاصة لازمة غير مفارقة لانها التي يعرف بها ورسم الخاص
بانها كلية دخل فيها سائر الكليات تقال على ما تحت حقيقة
واحدة فقط من الافراد قولا عرضيا خرج به الجنس والعرض العام
لانهما يقالان على حقائق والنوع والفصل لان قولها على ما تحتهما
ذاتي لا عرضي ولا حاجة الى قوله فقط بعد واحدة والخاصة قد
تكون للجنس كاللون للجسم وقد تكون للنوع كالضاحك للانسان
وكل خاصة لنوع خاصة الجنس ولا ينعكس واما ان يعم كل من
العرض اللازم والمفارق حقائق فرق حقيقة واحدة وهو
العرض العام كالمتنفس بالقوة والفعل بالنسبة للانسان وغيره
من الحيوانات لانه بالقوة لازم لماهيات الحيوانات وبالفعل مفارق
لها وعلى التقديرين هو غير مختص بواحدة منها ويرسم فانه كما
دخل فيه سائر الكليات يقال على ما تحت حقائق مختلفة
قولا عرضيا خرج به الجنس لان قوله على ما تحته ذاتي لا عرضي
والنوع والفصل والخاص لانها لا تقال الا على حقيقة واحدة
قيل واما كانت هذه التعريفات رسوما للكليات جواز ان يكون
لها ماهيات وراء تلك المفهومات التي ذكرناها ملزومات مساوية
لها بحيث لم تتحقق الماهيات الا على تلك المفهومات الرسوم قال
العلامة الرازي وهذا بعزل عن التحقيق لان الكليات امور
اعتبارية حصلت مفهوماتها ووضعت اسماؤها بازائها فليس
لها معان غير تلك المفهومات فتكون هي حدودا على ان عدم العلم
بانها حدود لا يوجب العلم بانها رسوم فكان المناسب ذكر التعريف
الذي هو اعم واعلم ان غرض المنطقي معرفة ما يوصل الى التصور
وهو القول الشارح اوالى التصديق وهو الحجة ولكل منهما مقدمة
ولما فرغ من مقدمة الاول اخذ في بيانه فقال القول
الشارح سمي به لشرح الماهية ويقال له التعريف ومعرف

بلغ

الشيء

الشيء ما يستلزم معرفته معرفة والتعريف اما حد او رسم
وكل منهما اما تام او ناقص ودليل حصره في الاربعة انه اما ان يكون
لجميع الذاتيات فهو الحد التام او لبعضها فالحد الناقص او بالجنس
القريب والخاصة فالرسم التام او بغيرذلك فالرسم الناقص وبقي
خامس وهو التعريف اللفظي وهو ما ابنا عن الشيء بلفظ اظهر
مرادف لمثل العقار الخمر وقد اخذ في بيان الاربعة فقال الحد
قول دال على ماهية الشيء اي حقيقته الذاتية وهو الذي
يتركب من جنس الشيء وفصله القريبين كالحيوان
الناطق بالنسبة الى الانسان لانك اذا قلت ما الانسان
قيل الحيوان الناطق وكالجنس القريب حد كقولك في حد
الانسان هو الجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة الناطق
وهو اي الذي يتركب مما ذكر الحد التام اما كونه حدا فلان
الحد لغة المنع وهو مانع من دخول الغير فيه واما كونه تاما فلانه
جميع الذاتيات فيه وخرج بذكر ماهية الشيء الرسم فانه انما يدل
على اثاره كما سيأتي وكلامه يدل على تخصيص الحد بذوات
الماهيات المركبات فيخرج البسائط فانها انما تعرف
بالرسوم لا بالحدود ويعتبر في الحد التام تقديم الجنس على الفصل
لان الفصل مفسر له ومفسر الشيء متأخر عنه قيل لا يكمن تعريف
الحد لئلا يلزم الفصل واجيب بمنع لزومه لان حد الحد نفس الحد
كما ان وجود الوجود نفس الوجود بمعنى ان حد الحد من حيث
انه حد مندرج في الحد وان امتاز عنه باضافة اليه والحد
الناقص وهو الذي يتركب من جنس الشيء البعيد وفصله
القريب كالجسم الناطق بالنسبة الى الانسان اما كونه حدا
فلما مر واما كونه ناقصا فلعدم ذكر جميع الذاتيات فيه والرسم
التام وهو الذي يتركب من جنس الشيء القريب وخواص

فتدبر

Copyright © King Saud University